انشراح الصدور

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 17/08/2016

في السابع عشر من ديسمبر عام 1903 حلّق الأخوان (رايت) بأوّل طائرة على هضاب كيتي هاوك..

شعرا بالضيق في صدريهما..

اكتشف العلماء لاحقًا تلك العلاقة العكسية بين كمية الأوكسجين والصعود إلى أعلى..

يقل الأكسجين.. وينخفض الضغط الجوي تدريجيًا عند الصعود إلى الفضاء.. مما يؤدي إلى الاختناق الناتج عن عدم تمدد الرئتين..

إنها حالة من الضيق في الصدر تزداد حرجًا كلما صعد الإنسان عاليًا حتى يصل به الأمر إلى الاختناق التام..

ولهذه الأسباب تُجهز الطائرات اليوم بأجهزة تعمل على ضبط الضغط الجوي والأوكسجين..

بل لو تعطلت هذه الأجهزة في الجو يضطر الطيار إلى الهبوط الاضطراري حفاظًا على حياة الركاب..

فكيف وصف لنا القرآن - وبكلمات قليلة - هذه الحقيقة التي انتظر العلماء قرونًا من الزمان حتى يتوصّلوا إليها:

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

وكيف يشكك عاقل بعد ذلك في صدق هذا القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه؟!

ومن ضيق صدور المكذبين.. إلى رحابة عقول المتأملين..

تأملوا الآية..

وتابعوا ارتباط الإسلام بالرقم 5.. عدد أركان الإسلام نفسه..

إن رقم الآية 125 وهذا العدد = 5 × 5 × 5

ويأتي لفظ (لِلْإِسْلَامِ) بعد 25 حرفًا من بداية الآية، أي 5 × 5

وتعلمون جيدًا أن أركان الإسلام 5

كما أن لفظ (لِلْإِسْلَامِ) هو الكلمة رقم 8 من بداية الآية..

فما العلاقة بين 5 و 8 في هذه الآية؟

يتألف لفظ (لِلْإِسْلَامِ) من أربعة حروف: اللّام والألف والسين والميم..

مجموع تكرار هذه الحروف في الآية = 40 أي 5 × 8

سبحان الله!

تأمّلوا تكرار هذه الحروف في الآية:

حرف الياء تكرّر في الآية 13 مرّة

حرف الشين ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الحاء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

هذه هي حروف كلمة (يَشْرَحْ) تكرّرت في الآية **23** مرّة

وتأمّلوا كيف تكرّرت حروف اختها (صَدْرَهُ):

حرف الصاد تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 7 مرّات

هذه هي حروف كلمة (صَدْرَهُ) تكرّرت في الآية **23** مرّة

سبحان الله.. المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها..

وأنتم تعلمون أن 23 هو عدد أعوام نزول القرآن

والآن هل علمتم لماذا جاءت الكلمة التالية لهاتين الكلمتين (لِلْإِسْلَامِ)؟

لاحظوا كيف تكرّر حرف اللّام في بداية الكلمة (لل)..

وأنتم تعلمون أن حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **23**

سبحانك ربّي!!

بل الأمر أعجب من ذلك.. تأمّلوا هذه الحروف:

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

هذه هي حروف كلمة (يَشْرَحْ) مجموع ترتيبها الهجائي = **57**

والآن تأمّلوا الترتيب الهجائي لحروف اختها (صَدْرَهُ):

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي حروف كلمة (صَدْرَهُ) مجموع ترتيبها الهجائي = **58**

تأمّلوا..

حروف كلمة (يَشْرَحْ) مجموع ترتيبها الهجائي = **57**

حروف كلمة (صَدْرَهُ) مجموع ترتيبها الهجائي = **58**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين 57 + 58 = **115**

وأنتم تعلمون أن العدد 115 يساوي **5** × **23**

عدد أركان الإسلام × عدد أعوام نزول القرآن!

تأمّلوا الكلمتين معًا (يَشْرَحْ صَدْرَهُ)..

الكلمتان جاءتا بعد 5 كلمات من بداية الآية

من بداية الكلمتين وحتى نهاية الآية 23 كلمة!

سبحان الله.. المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها يتأكدان بأكثر من طريق!

والعجيب أن آخر 5 سور في المصحف مجموع آياتها 23 آية!

السورة	آياتها	كلماتها
النصر	3	19
المسد	5	23
الإخلاص	4	15
الفلق	5	23
الناس	6	20
المجموع	**23**	**100**

تأمّلوا السورة رقم 2 من بداية القائمة ورقم 2 من نهايتها..

تأمّلوا ميزان 5 و 23

إنه ميزان رقمي عجيب!

تأملوا الأجمل..

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

مجموع حروف الآية 110 حرفًا، ويساوي 5 × 22

فإذا كان 5 هو عدد أركان الإسلام، فإلى ماذا يشير العدد 22؟

إنه يشير إلى الآية رقم 22 من سورة الزمر..

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (22) الزمر

هل تعلمون لماذا؟ لأن انشراح الصدر للإسلام لم يرد في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين فقط..

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (22) الزمر

كلمة (لِلْإِسْلَامِ) هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية الثانية!

وأن قوله تعالى: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) يتألف من 5 كلمات و22 حرفًا..

العلاقة تتأكد بين 5 و 22 بأكثر من طريق!

سبحان الله!

تأمّلوا هذه الروابط الرقمية العجيبة في القرآن كله..

تأمّلوا أين وردت كلمة الإسلام في هذه الآية من سورة آل عمران..

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) آل عمران

كلمة الإسلام هي الكلمة رقم 5 أيضًا...

سبحان الله.. إن ترتيب كلمة الإسلام يشير إلى عدد أركان الإسلام

عدد أركان الإسلام 5

أوّل ما نزل من القرآن 5 آيات

أوّل آية نزلت من القرآن 5 كلمات!

الصلوات المفروضة 5 والصلاة عماد الإسلام!

أولو العزم من الرسل عددهم 5

ذُكر النبي -صلى الله عليه وسلّم- باسمه في القرآن 5 مرّات

تأملوا لمحة لطيفة من لطائف ارتباط الإسلام في القرآن بالرقم 5

هناك 5 سور فقط في القرآن ورد فيها لفظ (الإسلام)..

سورة آل عمران وترتيبها في المصحف رقم 3

سورة المائدة وترتيبها في المصحف رقم 5

سورة الأنعام وترتيبها في المصحف رقم 6

سورة الزمَر وترتيبها في المصحف رقم 39

سورة الصف وترتيبها في المصحف رقم 61

مجموع ترتيب هذه السور في المصحف = **114**.. إنه عدد سور القرآن الكريم

تأملوا.. وقولوا سبحان من هذا كلامه!

عدد أركان الإسلام 5

أول ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات من بداية (سورة العلق)!

أول آية نزلت من القرآن الكريم (آية اقرأ) عدد كلماتها 5 كلمات!

الصلاة عماد الإسلام وهي 5 صلوات في اليوم واللّيلة

أولو العزم من الرسل عددهم 5

ذُكر النبي -صلى الله عليه وسلّم- باسمه في القرآن 5 مرّات

عدد السور التي ورد فيها لفظ "الإسلام" 5 سور!

ومجموع تراتيب هذه السور الخمس = **114** بعدد سور القرآن دستور الإسلام!

حروف كلمة (يَشْرَحْ) تكرّرت في الآية **23** مرّة

حروف كلمة (صَدْرَهُ) تكرّرت في الآية **23** مرّة

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين يساوي **5** × **23**

آخر 5 سور في ترتيب المصحف مجموع آياتها **23** آية!

أرأيتم أعجب من ذلك؟!

هل يستطيع أحد من البشر أن يربط بين حروف القرآن وألفاظه وآياته بهذه الطريقة المبدعة..

إنه إبداع الدقة.. ودقة الإبداع!

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).